موجز خطبة يوم الجمعة 23 كانون الأول/ ديسمبر عام 2005
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

حسن الضيافة

ألقى الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبة يوم الجمعة من قاديان في الهند وبثت إلى أكثر من 181 دولة في العالم عن طريق المحطة الفضائية الإسلامية الأحمدية MTA, وكانت عن أوجه حسن الضيافة للاجتماع السنوي الأحمدي وبشكل خاص جلسة قاديان السنوية التي ستبدأ خلال ثلاثة أيام.

وقال الإمام أن المسيح الموعود عليه السلام قد أسس الجلسة السنوية لنشر الروابط الأخوية للمؤمنين ولغرس حب وخشية الله بينهم, ولطلب حماية الله من الإغراءات الشيطانية ولتبني التقوى, واعتناق العطف والإحساس بالأخوة. وقال الإمام أن الحب والعطف المتبادل هو ضروري للتقوى, الطاعة والإخلاص يمكن أن تحرز عندما يحقق أفراد الجماعة مقياس عال من التواضع والصدق.

على الناس أن لا يستمدوا متعتهم من بهجة المدينة بل يجب أن ينشغلوا بالصلاة والدعاء لاستقبال الجلسة حتى يكونوا متلقين لأدعية المسيح الموعود عليه السلام, وحث الإمام على الدعاء للمسافرين للجلسة وللذين يرغبون بالسفر إليها ولكنهم لا يستطيعون.

وموجها كلامه للمنظمين والعاملين في الجلسة حثهم الإمام على أن يأخذوا اعتبارا خاصا للضيوف الذين يسافرون إلى قاديان بأعداد كبيرة بسبب تواجد الإمام فيها, وقال بأن إخلاصهم كان واضحا وانه يثير حبا لهم في نفس الإمام.

ومستشهدا بمقاطع من كتابات المسيح الموعود عليه السلام " أصغ ,إن تهتم بالإصغاء إلى ما يريده الله منك ستصبح له, أن لا تشرك به شيئا في الأرض ولا في السماء". وقال الإمام عسى أن يجعلنا الله كذلك.

وملاحظا الإحساس بالتضحية والإيثار الذي يتمتع به الناس في قاديان في خدمة الناس من كل أنحاء العالم قال الإمام انه تذكر أيام ربوة وسأل الدعاء إلى الله أن يعين في الظروف الصعبة للناس في ربوة.

ونصح الإمام المتطوعين في الجلسة أن يخدموا ضيوف المسيح الموعود عليه السلام بأفضل شكل ممكن وان لا يتأثروا بأية حالة مغضبة ممكن أن تحدث وان يتذكروا دوما أنهم موجودين لخدمة الضيوف. وتلا الإمام الآية 135 من سورة آل عمران (3:135) *(الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)*. وقال أن هذا للمؤمنين بخصوص الأمور اليومية أما في حالة الاجتماع من اجل الله فإن هذه الأوامر يجب أن تطبق على أعلى مستوى.

وقدم الإمام توجيهات محددة للمتطوعين من مختلف المناطق وللمتطوعين القادمين من باكستان, وأمرهم الإمام بطاعة المسئول عن القسم الذي يعملون به.

وقال الإمام أن كل شخص من المتطوعين يقوم بواجبه في الجلسة كشخص احمدي وليس كشخص من قومية معينة وان عليهم كلهم أن ينتبهوا إلى عواطفهم وردود افعالهم وغيرها تحت وطأة العمل ويبقوها تحت المراقبة وهم يخدمون ضيوف المسيح الموعود عليه السلام

وقرأ الإمام حديث شريف للرسول الكريم ﷺ وضرب مثالا من المسيح الموعود عليه السلام لتوضيح أهمية رعاية الضيوف وتلبية حاجاتهم. وأكد الإمام على أن لا يكون هناك أي تمييز اجتماعي عند خدمة الضيوف

وذكر الإمام حادثا من عام 1991 كان شخصا قد ذكره به في رسالة في جلسة قاديان حيث كان الإمام متطوعا للمساعدة كنائب ناظم في " لانغر خانا" في عام 1991 وكان هذا الشخص قد احتدم بسبب شيء ما. وتذكر هذا الشخص كيف أن الإمام قد ابتسم في وجهه وبكل أدب شرح له أهمية أداء الواجب الذي يقومون به.

وقال الإمام بأن الأشخاص المسئولين عن الأقسام في الجلسة الحالية كانوا إما من قاديان أو من الهند وانه يجب طاعتهم بكل شكل وإنهم مسئولين عن واجبات متطوعيهم, سلوكهم وإقامة صلواتهم.

وحث الإمام كل الحضور أن يتذكروا جو الجلسة الوقور وان ينشروا التحية والسلام.

وحث الإمام القادمين من الغرب أن يكونوا متفهمين وصابرين بما يتعلق بالترتيبات في قاديان وان يأتوا متحضرين وخصوصا بما يتعلق بالفراش وربما إذا كان الفراش في آخر الجلسة في حالة جيدة أن يتبرعوا به إلى إدارة الجلسة.

وقال بأن بعض الناس الغير احمديين قد يكونوا حاضرين في الجلسة وعلى الاحمديين الحضور أن يكونوا نموذجا جيدا, وذكرهم الإمام انه بحضور كاميرات التلفزيون الإسلامي الأحمدي تراقب كل شخص فإن كل حركة من قبلهم يجب أن تكون محسوبة وقال بأن هذا سيكون نوع جيد من التبليغ.

وذكر الإمام بقول المسيح الموعود عليه السلام بأن الإيمان بلا عمل صالح لاشيء لذلك قال الإمام على كل الذين قدروا على القدوم إلى مدينة المسيح الموعود المشحونة بالروحانيات أن يغرسوا نفس الشيء في كلامهم وأعمالهم وان يقوموا بالدعاء من اجل هذا. على كل احمدي أن يكون قدوة رائعة للطف والكياسة وانه مهما كان المكان الذي جاؤوا منه أن يتذكروا أن عليهم أن يحسنوا من وقار هذا المكان.

ونصح الإمام بأن يكون الكل متيقظين وحذرين في مسائل الأمن وخصوصا في مكان السيدات. وختم الإمام بالدعاء أن يحمي الله كل احمدي من الأذى.